تنازع الاحمدان الشبه فاشتبها خلقا وخلقا كما قد اشركا ان
وقد انكروا عليه ايضا قوله كيف لا يدينك من اصل من رسول
الله من نفره لان حق الرسول وموجب تعظيمه وانافة منزلته
ان يضاف هو لغيره فالحكم في هذا ما بسطناه في طريق الفتيا
وعلى النهج جاءت فتيا امام مذهبنا مالك بن انس واصحابه
ففي النوادر من رواية ابن ابي مريم عنه في رجل عير رجلا
بالفقر وقد دعى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الغنم فقال
مالك قد عرض بذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في غير
موضعه اري ان يؤدب قال ولا ينبغي لاهل الذنوب
اذا عوتبوا ان يقولوا قد اخطأت الانبياء قبلنا وقال عمر بن
عبد العزيز لرجل انظري كاتبا يكون ابوه عربيا فكاتب له
وقد كان ابو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم كافرا فقال له
جعلت هذا مثلا فعزله وقال لا تكتب لي ابدا وقد كره سحنون
ان يصلي على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عند التعجب
الا على طريق الثواب والاحتساب توقيرا له وتعظيما كما

امرنا

امرنا الله تعالى وسئل القابسي عن رجل قال لرجل قبيح
الوجه كانه وجه نكير وعبوس كانه وجه مالك الغضبان
فقال اي شيء اراد بهذا ونكير احد فتاني القبر وهما ملكان
فما الذي اراد الروع دخل عليه حين راه من وجهه ام عاف
النظر اليه لدمامة خلقه فان كان هذا فهو شديد لا يجري
مجرى التحقير والتهوير فهو اشد عقوبة وليس فيه تصريح
بالسب للملك وانما السب واقع على المخاطب وفي الادب
بالتسوط والسجن نكال للسفهاء قال وانما اذكر مالك
خازن النار فقد جفا الذي ذكره عند ما انكر من عبوس
الاخر الا ان يكون المعبس له بد فيرهب بعبسته فيشبهه
القائل على طريق الذم لهذا في فعله او لزومه في ظله صفة
مالك الملك المطيع لربه في فعله فيقول كانه لله يغضب
غضب مالك فيكون اخف وما كان ينبغي له التعرض لمثل
هذا ولو كان اثنى على العبوس بعبسة واحتج بصفة مالك
كان اشد ويعاقب عليه المعاقبة الشديدة وليس في هذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)